ملخصا الدراسة

أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية.

ثانيا: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية

فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الانفعالى لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية

مقدمة:

تؤثر الإعاقة البصرية على التوافق النفسى للفرد تأثيرا سلبيا، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات فى عملية النمو والتفاعل الاجتماعى وفى اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال والشعور بالإكتفاء الذاتى، نظرا لعجز المعاق بصريا ومحدودية قدرته على الحركة وعدم استطاعته ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية، وتعبيراتهم الوجهية وتقليد ةهذه السلوكيات أو محاكاتها بصريا والتعلم منها إضافة إلى نقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجى المحيط بهم، فهم لايتحركون بالسهولة والمهارة التى يتحرك بها المبصرون(عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١: ٥٩)

فالمشكلات التى يعانى منها المعاقون بصريا تعتبر مشكلات نفسية واجتماعية، أكثر من كونها مشكلات جسمية، حيث توثر الإعاقة على إمكانات المعاق وتجعله يقارن نفسه بالعاديين مما يؤثر على مستوى توافقه النفسي، كما أن إدراك المعاق للاتجاهات الوالديه نحوه والتى قد تتميز بالرفض للإعاقته تكون لديه مفهوما سالب عن ذاته. (سهام على،١٩٩٧ : ٦٧)

وتظهر الاضطرابات الانفعالية نتيجة للإعاقة والاتجاهات الاجتماعية السالبة نحوها، مما يشعر المراهقين المعاقين أنهم أقل من غيرهم من حيث التوافق الشخصى والاجتماعى، ويكون المعاق بصريا أكثر إحساسا بالإعاقة فى المواقف الاجتماعية مما يجعله يظهر أنماطا من السلوك غير المتوافق يتبدى فى عجزه عن مواجهة المشكلات وضعف الاتزان الانفعالى وارتفاع مستوى القلق (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٣: ١٥)

فالإعاقة البصرية تفرض بعض جوانب القصور على علاقة المعاق بالآخرين وتفاعله معهم مما ينعكس بالسلب على الخصائص الشخصية والاجتماعية التى تميزه، فيحتاج المراهقون المعاقون بصريا إلى تنمية بعض الخصائص والمهارت الوجدانية التى تسهم فى تنمية ورفع مستوى الخصائص الشخصية مثل (الوعى بالذات، وتقدير الذات، وتنظيم الانفعالات وتوجهيها إضافة إلى رفع مستوى الدافعية الذاتية للفرد) كما يحتاج المراهقين إلى تنمية بعض الخصائص الاجتماعية لديهم مثل (التعاطف، والتواصل الانفعالى مع الآخرين والمهارات الاجتماعية، والتوكيدية)

إن النظرة الحديثة للجانب الانفعالى تعترف بأهميته المتزايدة فى حياة الإنسان، وبأنه ليس عملية منفصلة عن التفكير بل هما عمليات متداخلة مكملة لبعضها بعضا، فالجانب المعرفى يسهم إيجابيا فى العملية الوجدانية، ولم يعد الذكاء قاصرا على الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى إختبارات الذكاء الأكاديمى، بل أصبحت تشمل قدرات أخرى مثل ضبط

الانفعال وحفز الذات والإصرار والمثابرة والمرونة كما يتضمن الذكاء القدرة على التوافق الفعال مع مواقف الحياة المختلفة.

وبالرغم من حداثة مفهوم الذكاء الانفعالى إلا أنه لاقى انتشارا واسعا وأصبح يطبق فى العديد من المجالات، لما له من أهمية فى رفع مستوى العديد من الخصائص التى يحتاجها الفرد مثل الوعى بالذات، وتقدير الذات، والتوكيدية، وإدارة الانفعالات، وتحمل الضغوط الانفعالية التى يتعرض لها الفرد كما يقود إلى إدراك الانفعالات السالبة لدى الفرد، فمعظم الأفراد الذين لديهم نقص فى عناصر الذكاء الانفعالى يحتاجون إلى تنمية لما له من تأثير على سلوكهم بشكل عام.

ويعد الذكاء الانفعالى مدخلا جديدا لتنمية قدرات الأفراد بصفة عامة وتهيئتهم للحياة بصورة أفضل، كما أنه يمثل أملا جديدا لذوى الإحتياجات الخاصة يمساعدهم على استثمار طاقتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن، مما يتيح لهم التوافق والاندماج فى المجتمع بصورة أفضل. وتقبلهم لذواتهم وتفهمهم للآخرين، حيث يتم تحقيق التوازن بين الانفعالات والمشاعر من جهة واستخدام المنطق والعقل من جهة أخرى (سميرة أبو الحسن: ٢٠٠٣، ٣٨٤)

وقد أوضح ماك كون وآخرون McCown et al (1996:3) أن الذكاء الانفعالى يسهم بنحو ٧٠- ٨٠% تقريبا من عوامل النجاح فى الحياة، وهو أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية، وقد أوضح جولمان (1998:43) أهمية التدريب على برامج التنمية الوجدانية وضرورة إدماجها فى المناهج والمقررات الدراسية فى جميع المراحل التعليمية من أجل مواجهة مشكلة الأمية الوجدانية

وتتأثر الحالة الانفعالية للمعاق بعاملين هامين هما مدى إدراك المعاق وتقبله لذاته وإعاقته، وكذلك الانفعالات التى تنتج من الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاق، وبالتالى فالذكاء الانفعالى كما أوضح بار-أون Bar-on (2000:365) يتكون من مجموعة مهارات أهمها: المهارات الشخصية (الوعى بالذات، وتقدير الذات، والتوكيدية، وتحقيق الذات، والاستقلالية)، والمهارات الاجتماعية (التعاطف، والعلاقات الاجتماعية، والمسؤلية الاجتماعية)

ويعمل الذكاء الانفعالى على تنمية مجموعة من الخصائص الشخصية مثل (الوعى بالذات، وتقبل الذات، وإدارة الانفعالات، ومواجهة الانفعالات السالبة، والدافعية فى تحقيق الأهداف والمهارة فى العلاقات الاجتماعية) وهى خصائص هامة يحتاجها كل فرد لتحقيق التوافق والنجاح فى الحياة، ومن ثم فتكون على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للمعاقين بصريا خاصة فى مرحلة المراهقة التى تعد مرحلة التقلبات الانفعالية وتمثل ميلاد جديدا للفرد.

فقد أوضح صلاح مخيمر(١٩٨٦: ٣٣) أن المراهقة هى الميلاد الوجودى للكائن البشرى وميلاد جديد للإنسانية تتجدد به على طريق التقدم والصيرورة. هذا الميلاد الجيد يفرض على الكيان البشرى أن يعيش صدمة الميلاد الجديد "عصابا صدميا" فتتعبأ طاقاته لمواجهة هذا الخطر الداهم من فيض طاقاته الجنسية، ومن ثم لايبقى إلا أقل القليل من الطاقة متاحا تحت تصرف الأنا لتواجهه به مواقف الحياة العادية. مما ينتج عنه عدم الاستقرار الانفعالى، فتتفجر فى يسر نوبات القلق والغضب وبعبارة أخرى إن عالم المراهقة الجديد يتميز بأن الكائن قد انحطم اتزانه بسبب الدفقة البيولوجية الطارئة، وهذا العالم المجهول يزيد من أحاسيس القلق وانعدام الأمن.

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للعاديين فإنه يكون أكثر تعقيدا بالنسبة للمراهقين المعاقين بصريا لأن الإعاقة قد تفرض عليهم قيودا شخصية فيظل الكفيف حبيس عالم من الأوهام فيما يطلق عليه أوهام الكفيف التى تبعده عن إدراك ذاته والتعرف على قدراته وامكاناته الحقيقية، فكل إنسان لدية طاقة هائلة يستطيع أن يتحدى بها أى إعاقة لو تمكن من تحرير هذه الطاقة وإخراجها إلى النور، ولا يمكن إغفال دور المجتمع الذى ينظر إلى ذوى الإعاقة البصرية على أنهم حملة عاهات وقد يترتب على نظرة المجتمع للكفيف بعض الاضطرابات الاجتماعية فيعجز عن التفاعل الايجابى.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة فى:

الناحية النظرية: أظهرت بعض الدراسات التى أجريت فى مجال الذكاء الانفعالى أن هذا المجال فى حاجة إلى المزيد من البحث للكشف عن بعض الجوانب التى مازال يعتريها بعض الغموض لاسيما لدى المعاقين بصريا

الناحية التطبيقية: تتمثل فى استخدام الإرشاد النفسى لتنمية مستوى الذكاء الانفعالى لدى المراهقين ذوى الإاقة البصرية.

وبالتالى فإن الدراسة الحالية تهدف إلى بيان مدى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية مستوى الذكاء الانفعالى لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية، وتتبع مدى إستمرارية فاعلية هذا البرنامج فى فترة المتابعة.

ثالثا: مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن ماينتاب المراهقين ذوى الإعاقة البصرية من اضطرابات انفعالية نتيجة إماعوامل شخصية تكمن فى إدراك المراهق المعاق بصريا أن العمى أسوأ شىء يمكن أن يقع

بالفرد وأنه يمثل عجزا وإستسلاما ونهاية لكل طموحات الفرد وآماله فى الحياة، وإما عوامل اجتماعية قد تفرض على المراهق المعاق بصريا نوعا من العزلة وقلة التفاعل الاجتماعى.

وبالتالى تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات الآتية.

١- ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية ؟

٢- هل توجد اختلافات دالة فى تأثير البرنامج الإرشادى لتنمية الذكاء الانفعالى لدى الذكور المراهقين المعاقين بصريا، عنه لدى الإناث المراهقات المعاقات بصريا؟

٣- هل يستمر تأثير البرنامج الإرشادى لتنمية الذكاء الانفعالى -إن وجد- إلى فترة ما بعد المتابعة؟

رابعا: مصطلحات الدراسة:

١- الذكاء الانفعالى : Emotional Intelligence

قدرة الفرد على الإدراك الدقيق لانفعالاته ومشاعره، والوعى بها وتقديرها، وتنظيمها وإطلاقها بسهولة، إضافة إلى قدرته على دفع ذاته لتحقيق أهدافه دون ملل، والوعى الدقيق بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومشاركتهم وجدانيا، وإقامة علاقات إجتماعية جيدة معهم.

وإجرائيا: هو الدرجة التى يحصل عليها المراهق ذوى الإعاقة البصرية فى مقياس الذكاء الانفعالى (إعداد: الباحثة)

٢- المراهقون ذوى الإعاقة البصرية: Visually Handicapped Adults

هم الذين فقدوا حاسة البصر منذ الميلاد أو قبل سن الخامسة، ولايملكون الإحساس بالضوء، ولايرون شيئا على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى فى التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسى باستخدام الوسائل المساعدة على إدراك الأشياء بدون البصر وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٩) عاما ويلتحقون بمدارس النور الثانوية.

خامسا: فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "ذكور"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة "ذكور" فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "إناث"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة "إناث" فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "ذكور"، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية "إناث" فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "ذكور"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة "ذكور" فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "إناث"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة "إناث" فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد إنتهاء فترة المتابعة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية "ذكور"، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية "إناث " فى مستوى الذكاء الانفعالى بعد إنتهاء فترة المتابعة.

سادسا: أدوات الدراسة

تتكون أدوات الدراسة الحالية من

١- استمارة جمع البيانات الأولية. (إعداد: الباحثة)

٢- مقياس الذكاء اللفظى. (إعداد: لويس كامل مليكة، ١٩٨٦)

٣- مقياس الذكاء الانفعالى. (إعداد الباحثة)

٤- البرنامج الإرشادى لتنمية الذكاء الانفعالى للمراهقين المعاقين بصريا. (إعداد: الباحثة)

سابعا:عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من من (٣٠) طالبا وطالبة من المراهقين المعاقين بصريا الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٩) عاما يلتحقون بمدرسة النور للمكفوفين بالزقازيق، تم تقسيمهم على النحو التالى:

١- مجموعة الذكور التجريبية: وعددهم (٨) مراهقين.

٢- مجموعة االذكور الضابطة: وعددهم (٨) مراهقين.

٣- مجموعة الإناث التجريبية: وعددهن (٧) مراهقات.

٤- مجموعة الإناث الضابطة: وعددهن (٧) مراهقات.

ثامنا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور التجريبية، ومتوسط درجات مجموعة الذكور الضابطة فى مقياس الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة المتابعة وذلك لصالح مجموعة الذكور التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث التجريبية ومتوسط درجات مجموعة الإناث الضابطة فى مقياس الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد انتهاء فترة المتابعة، وذلك لصالح مجموعة الإناث التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الذكور التجريبية، ومتوسط درجات مجموعة الإناث التجريبية فى مقياس الذكاء الانفعالى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة، وبعد انتهاء فترة المتابعة.

تاسعا: حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية وموضوعها بالمتغيرات والعينة والأدوات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.